فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاستقصاء الشبكي لتنمية بعض استراتيجيات التقويم البديل لدى معلمات الروضة

الباحثة: عزة علي محمود عبد الرحيم

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلي الكشف عن فاعلية الاستقصاء الشبكي علي مستوي المهارة العملية لتنمية بعض استراتيجيات التقويم البديل لدي معلمات الروضة , كما ترجع أهمية البحث في إلقاء الضوء علي أهمية استخدام الاستقصاء الشبكي وتحديد المهارات الضرورية لتنمية بعض استراتيجيات التقويم البديل وأدواته لدي معلمات الروضة, استخدم البحث قائمة باستراتيجيات التقويم البديل وبرنامج تدريبي قائم علي الاستقصاء الشبكي , أي أنه أهتم البحث الحالي بتفعيل وتوظيف المستحدثات التكنولوجية في برامج إعداد وتدريب معلمات الروضة وتنمية لديهم استراتيجيات التقويم البديل ,حيث اعتمد هذا البحث علي معلمات الروضة وعددهم (30) من معلمات الروضة , وقد اعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي لتحديد مهارات استراتيجات التقويم البديل لدي معلمات الروضة وإيضاً المنهج شبه التجريبي لاستقصاء فاعلية برنامج تدريبي قائم علي الاستقصاء الشبكي لتنمية مهارات استراتيجيات التقويم البديل لدي معلمات الروضة.

وتشير نتائج البحث إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي(5 0 و0) في مستوي التحصيل المعرفي لتنمية استراتيجيات التقويم البديل لدي معلمات الروضة قبل وبعد التطبيق , لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (5 0و0) في مستوي المعرفة التعليمية لتقييم استراتيجيات التقويم البديل لدي معلمات الروضة قبل وبعد التطبيق.

الكلمات الرئيسية:

الاستقصاء الشبكي – الويب كويست – التقويم البديل – معلمات الروضة .

The effectiveness of a training program based on network survey in developing some alternative assessment strategies for kindergarten teachers

Abstract:

Current research aims to identify the effectiveness of the network survey at the level of practical skill to develop some alternative assessment strategies for the kindergarten teachers. The importance of the research lies also in highlighting the importance of using the network survey and identifying the necessary skills to develop some alternative assessment strategies and their tools for kindergarten teachers. The research uses a series of alternative assessment strategies and a training program that based on the networked survey. The current research has focused on the activation and employment of technical developments in the preparing and training programs of kindergarten teachers and developing their assessment strategies that this research depends on 30 kindergarten teachers. This research is based on the descriptive approach to define the alternative assessment skills strategies of kindergarten teachers as well as using the quasi-experimental approach to investigate the effectiveness of a training program that based on the network survey to develop the skills of alternative assessment strategies for kindergarten teachers. The results of the research indicate that there are no statistically significant differences when the level of (0 and 0 5) is at the level of educational attainment for developing alternate assessment strategies for kindergarten teachers before and after the application.

There are no statistically significant differences at level (0 and 0 5) and in learning curve to evaluate the alternative assessment strategies for kindergarten students before and after application.

The Keywords:

Web survey – web quest – Alterative assessment – kindergarten teachers.

مقدمة :

تعيش المجتمعات المتقدمة ثورة تكنولوجية تعليمية، أدت إلى ظهور أساليب جديدة للتطبيقات التكنولوجية في مجال التعليم، تحاول من خلالها التغلب على المشكلات التعليمية، وتقديم المساعدة الفعالة للمعلم للقيام بمهامه بصورة أكثر كفاءة، ولهذا تتسابق كثير من الدول لإصلاح نظمها التعليمية، بهدف إعداد أفرادها لعالم جديد، ولمواجهة التحديات والتحولات التي يشهدها العصر الحالي، فلابد من التحرر من تقليدية التعليم والتدريب إلى استخدام التعليم والتعلم الإلكتروني الذي يعد من أحدث طرق التعليم والتدريب معتمد أعلى التقنية ومفراً بيئة تعليمية جذابة، تتخطي حدود الزمان والمكان ومختصرا للوقت والجهد والتكلفة.

ومع ظهور مستحدثات تكنولوجية مبتكرة تحاول التصدي للمشكلات التعليمية بهدف إيجاد حلول غير تقليدية لها وتطوير العملية التعليمية ورفع كفاءتها وزيادة فاعليتها مثل: شبكة المعلومات الدولية interent وأنظمة الوسائط المتعددة، وتوظيف هذه المستحدثات التكنولوجية في برامج إعداد وتدريب المعلم قد أصبح مطلباً ملحاً باعتباره قوة تؤثر بالسلب أو الإيجاب في كل جانب من جوانب العملية التعليمية. ("هاشم الشرشوبي ,2000 :2).

كما يشير عاطفي فهمي إلي أن التنمية المهنية غير التقليدية والمعتمدة على التدريب الإلكتروني عن بعد لمعلمات الروضة تسهم بشكل كبير في توسيع أفاقهم مما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية لرياض الأطفال عاماً والنمو الفردي للأطفال على وجه الخصوص. (عاطف فهمي ,2007 : 48)

ويعد توظيف هذه المستحدثات التكنولوجية في برامج إعداد وتدريب المعلم قد أصبح مطلباً ملحاً. (على سرور البص، 2001 : 13)

ومن هنا دعت الحاجة إلى دراسة أسلوب تربوي جديد محدد يتوخى الدقة والاستخدام الأمثل للإنترنت في العملية التعليمية ، يعتمد على إيجاد المعلومة والاستعمال العقلاني للحواسيب وأيضاً يكون مجالاً خصباً لاستثارة التفكير والعمليات العقلية لدى المتدربين تجعله يبحث ويستكشف ويستقصي حتى يصل إلى ما يريد الوصول إليه، ويسهم في النمو الفعلي لديه. (مؤنس طيبي, 2004 : 68)

وقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية الاستقصاء الشبكي في تنمية المهارات العقلية، نظراً إلى سرعة الحصول على المعلومات مقارنة بالطريقة التقليدية كدراسة كلاً من (محمود السعدني، 2014)، (أكرم صالح، 2013)، (زياد الفار، 2011).

أما البحث الحالي فهدف إلى تعريف مدى فاعلية استخدام الاستقصاء الشبكي في تنمية وتنوع استخدام بعض استراتيجيات التقويم البديل لدى معلمات رياض الأطفال وذلك مثل استراتيجيات مراجعة الذات من خلال السرد والقصص واستراتيجيات التقويم بالتواصل (المقابلة، الأسئلة والأجوبة، المؤتمر).

وإن يكون هناك برنامج يسعي إلي تطبيق نظام تربوي يركز على التحيز والاتقان وتعزيز القدرة على البحث والتعلم، واستخدام أساليب ونظم تنمي الشخصية المتكاملة والمتوازنة للمتعلم، وما يمتلكه من مهارات وفهم وتوظيف عميق لمضمون المواد الدراسية التي يكتسبها من خلال التعلم الذاتي وحب الاستطلاع.

ويعد التقويم من أهم البرامج التربوية التي تؤثر في تشكيل النموذج التربوي ورفع كفايته وفاعليته فالتعلم النوعي المنشود للخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين وحفظ المعلومات واسترجاعها، إلى حيوية التعليم الناتج عن الاستكشاف والبحث والتحليل والتعليل وحل المشكلات، وهذا يتطلب توظيف استراتيجيات وأدوات التقويم اللازمة.
(https://www.new.educ.com/2017,p33)

وترى الباحثة مدى أهمية استخدام الاستقصاء الشبكي بأنه وسيلة تدريبية عن طريق دمج شبكة الويب في عملية التدريب وتنمية بعض استراتيجيات التقويم البديل لدى معلمات الروضة، كما أنه يعمل على استثارة التفكير عن طريق الحب والاستكشاف والانطلاق إلى فضاء أوسع يستطيع فيه المدرب والمتدرب مواكبة كل جديد.

ومن هنا تبرز أهمية توظيف التكنولوجيا في مناهج رياض الأطفال وأيضاً في عمليات التقويم البديل. (Meches, Shirley A, 2004) كما أن الفلسفة التي ترتكز عليها رياض الأطفال هي إتاحة الفرصة للطفل في أن ينمى قدراته الذاتية بواسطة النشاطات المعتمدة على مفهوم التعلم الذاتي، لذا لابد من أن نهتم بإعداد معلمات الروضة إعداداً جيداً وإن تكون مؤهله لتوظيف الوسائط التكنولوجية على اختلاف أنواعها (رسمي رستم, 2007 :44)، وضرورة إعادة النظر في محتوى البرامج التدريبية التي تنظمها وزارة التربية والتعليم لمعلمة الروضة – على المستحدثات التكنولوجية مثل الانترنت والبريد الإلكتروني والبرامج الإلكترونية وبرامج التواصل وذلك لمواكبة عصر الانترنت وزيادة الكفاءة المهنية لها لتمكنها من مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل والتطورات العلمية والتكنولوجيا والاجتماعية والتربوية. (هبة أمين ,2003 : 17–20)

ومن هنا قد تبلورت مشكلة البحث والتي يمكن عرضها في الاتي :

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال عملها، ومن خلال المقابلات الشخصية مع معلمات الروضة وتوجيه رياض الأطفال [1]، والتي قد أظهرت قصور في مهارات استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته لدى معلمات الروضة، وكذلك أظهرت البعض منهن قصوراً في استخدام التكنولوجية الحديثة المتمثلة في استخدام شبكات الانترنت والبرامج التكنولوجية المختلفة في العملية التعليمية , مما دفع الباحثة للقيام بدراسة استكشافية على عينة شملت (100) معلمة روضة، من مستخدمي الحاسب الآلي في التدريس دون غيرهم، أوضحت النتائج أن (37%) فقط من المعلمات يمتلكن مهارات استخدام التقويم البديل وأن (90%) لم يلقين أي تدريبات على مهارات التقويم البديل، كما أجمعت عينة الدراسة الإستكشافية على رغبتهن في التدريب على استراتيجيات التقويم البديل، من هنا رأت الباحثة بأنه من الضروري بأنه لابد من إعداد برنامج تدريبي يُسهم في تنمية مهارات استراتيجيات التقويم البديل وأدواته، وذلك باستخدام الاستقصاء الشبكي.

أهداف البحث:

سعي البحث الحالي إلى:

- إعداد قائمة المهارات المتطلبة لتنمية بعض استراتيجيات التقويم البديل لدى معلمات الروضة.
- تحديد المهارات الضرورية لتنميتها لبعض استراتيجيات التقويم البديل وأدواته من وجهة نظر معلمات الروضة.
- الكشف عن فاعلية الاستقصاء الشبكي على مستوى المهارة العملية لتنمية بعض استراتيجيات التقويم البديل لدى معلمات الروضة.
- إلقاء الضوء على أهمية استخدام الاستقصاء الشبكي وتوظيفها في البرامج التدريبية.

أهمية البحث:

وتري الباحثة أنه مع تزايد الاهتمام بالمستحدثات التكنولوجية وتطبيقها في العملية التعليمية فلابد أن يتواكب ذلك مع الاهتمام بمعلمات الروضة أثناء الخدمة لتكون قادرة على استخدامتها وتوظيفها ومتقنة لمهارات التعامل معها، من هنا كان اهتمام البحث الحالي بفاعلية

[1] تم إجراء المقابلات خلال الفترة من 2-5 إبريل 2022م- روضات رياض الأطفال التعليمية محافظة الجيزة، 6 أكتوبر.

برنامج تدريبي قائم على الاستقصاء الشبكي في تنمية بعض استراتيجيات التقويم البديل وأدواته لدى معلمات الروضة وعليه يمكن توضيح أهمية البحث في النقاط التالية:

- تطبيق الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم بالاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في مجال التدريب.
- قد يسهم البحث في تنمية بعض مهارات معلمات الروضة في تنمية بعض استراتيجيات التقويم البديل وتوظيفها في تعليم أطفال الروضة.
- تحسين الأداء المهني لمعلمات الروضة من خلال توظيفهم استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في الأنشطة التي تقدم لأطفال الروضة.
- الكشف عن جدوى برنامج تدريبي قائم على الاستقصاء الشبكي في التنمية المهنية لمعلمات الروضة وتنمية المهارات.
- تطوير البرامج التدريبية المقدمة لمعلمات الروضة.
- تقديم نموذج يمكن أن يستفاد منه في إعداد برامج مماثلة، لتحسين أو تنمية مهارات أخرى.

مصلحات البحث :

1-الاستقصاء الشبكي : وقد تبيت الباحثة تعريف (أمل , 2016 : 15) بأنها: "أنشطة تدريبية استكشافية تعتمد على عمليات البحث الفعالة على المصادر الإلكترونية الموجودة على شبكة الويب والمنتقاة والمحددة مسبقاً بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومات بأقل وقت وجهد ممكنين بهدف تنمية مهارات إنتاج عروض الوسائط المتعددة لدى معلمات الروضة".

2-استراتيجيات التقويم البديل: تعرفها الباحثة إجرائياً هي عبارة عن مجموعة من الطرق التي تستخدمها المعلمة لتقويم أداء الأطفال خلال العام الدراسي بهدف تحسين مستوى الأداء التعليمي، وتتمثل هذه الاستراتيجيات باستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء، وباستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم، وباستراتيجية التقويم المعتمدة على الملاحظة، وباستراتيجية التقويم المعتمد على التواصل، وباستراتيجية التقويم المعتمد على مراجعة الذات.

3-معلمات الروضة :تعرفها الباحثة إجرائياً هي القائد التربوي في حجرات البحث والقادر علي توظيف الوسائط والطرق الحديقة في التدريس , وهي المحفز للأطفال علي التعلم وتطور وتنمية شخصايتهم العقلية والفكرية والشخصية .

عينة البحث:

تم اختيار عينة مقصودة من معلمات الروضة بإدارة 6 أكتوبر التعليمية بمحافظة الجيزة، بلغ عددهم (٣٠) معلمة روضة بالعام الدراسي (2022/2021) , وحيث إنه قد قامت الباحثة للرجوع إلي نتائج المقابلات التي قامت بها الباحثة من قبل علي معلمات الروضة وبعض موجهات رياض الاطفال والتي كان عددهم (100) لتحديد أهم استراتيجيات التقويم البديل في صورة استبيان ليتم في ضوءها تحديد أهم استراتيجات التقويم البديل التي سيقدمها التدريب للتغلب علي ما لديهم من نقاط الضعف وذلك في الفترة 2-5 إبريل 20-22 وقد تم اختيار عينة البحث وهي (30) معلمة من معلمات الروضة ب6 أكتوبر التعليمية الحاصلين علي درجة بكالوريوس التربية في رياض الأطفال, وقد اعتمدت الباحثة نموذج ابراهيم الفار (2012) لتصميم الاستقصاء الشبكي محور البحث الحالي.

فروض البحث :

سعى البحث الحالي إلى التحقق من الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التحصيل المعرفي لتنمية استراتيجيات التقويم البديل لدى معلمات الروضة قبل وبعد التطبيق.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعرفة العملية لتصميم استراتيجيات التقويم البديل لدى معلمات الروضة قبل وبعد التطبيق.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة الأداء معلمات الروضة في المحاور التي تضمنتها بطاقة تقييم الإنتاج العملي.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات الاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة، وبطاقة تقييم المنتج، لدى معلمات الروضة.

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على:

- عينة مقصودة من معلمات الروضة بإدارة أكتوبر التعليمية بمحافظة الجيزة.
- مهارات تنمية بعض استراتيجيات التقويم البديل وأدواته.
- برنامج زووم Zoom، برنامج نهلة وناهل للسرد القصص برنامج Google Class.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على المنهجين التاليين:

- المنهج الوصفي لتحديد مهارات استجابات لتقويم البديل اللازم توافرها لدى معلمات الروضة، وأيضاً وصف وتحليل الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث، ووصف وبناء الأدوات وفي تفسير ومناقشة النتائج.

- المنهج شبه التجريبي لاستقصاء فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاستقصاء الشبكي على مهارات استراتيجيات التقويم البديل وأدواته لدى معلمات الروضة.

الاطار النظري:

يتضمن الإطار النظري للبحث المحاور التالية:

أولاً: الاستقصاء الشبكي (Web Quests) :

يعتبر الاستقصاء الشبكي أداة فعالة مثمرة للتعليم عندما يكون موجهاً توجيهاً سليماً نحو تحقيق أهداف تربوية تسهم في تعديل سلوك أو تعزيز آخر، وفي تنمية الجوانب العقلية والمهارية لدى المتعلم، والتي تساعده على مواكبة التطور والتكيف مع من حوله، كما أن الاستقصاء الشبكي يعتبر مجالاً خصباً لاستثارة التفكير لدى المتعلم وتجعله يبحث ويستكشف ويستقصي حتى يصل إلى ما يريد الوصول إليه، والتي تسهم بدورها في نمو المهارات العقلية لديه.

(1) مفهوم الاستقصاء الشبكي:

تعددت تسميات الاستقصاء الشبكي مثل الرحلات المعرفية عبر الويب أو رحلات التعلم الاستكشافية أو الإبحار أو الاستقصاء الشبكي الموجهة، إلا أنها تشترك جميعاً في مفاهيمها العامة ومكوناتها الأساسية، يورد الباحثة منها:

ويعرف (Dodge, 2002) الاستقصاء الشبكي على أنها: "أنشطة تربوية ترتكز على البحث والتقصي وتتوخى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم، التحليل، التركيب، .....) لدى المتعلمين وتعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب، والمنتقاة مسبقاً، والتي يمكن تطعيمها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات والأقراص المدمجة.

كما يعرف (Jacqueline, 2007) الاستقصاء الشبكي بأنها: "أنشطة تربوية تعتمد في المقام الأول على عمليات البحث في شبكة الويب بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة باقل جهد ممكن، وتهدف الرحلات المعرفية في ذات الوقت إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم، التحليل، التركيب، ... إلخ) لدى المتعلمين".

(2) أنواع الاستقصاء الشبكي:

تصنف إلى مستويين تبعاً لزمن التطبيق هما:

1- الاستقصاء الشبكي قصيرة المدى: Short-term WebQuest

- مدتها: من حصة إلي أربع حصص.
- هدفها: الوصول إلى مصادر المعلومات واكتسابها وفهمها واسترجاعها.

- متطلباتها: عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف على مصادر المعلومات واسترجاعها.
- استخدامها: مع المبتدئين وكمرحلة أولية للتحضير للويب كويست طويلة المدى.
- تقويمها: يقدم المتعلم مصادر الرحلة في شكل بسيط مثل لائحة بعناوين المواقع.

٢- الاستقصاء الشبكي طويلة المدى Long-term WebQuest :

- مدتها: من أسبوع إلى شهر كامل.
- هدفها: الإجابة على أسئلة محورية المهمة العمل وتطبيق المعرفة.
- متطلباتها: عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل والتركيب والتقويم.
- استخدامها: متعلمين قادرين على التحكم في أدوات حاسوبية متقدمة.
- تقويمها: يقدم المتعلم حصاد الرحلة في شكل عروض شفوية أو شكل مكتوب للعرض.

(٣) مميزات استخدام الاستقصاء الشبكي

يساهم الاستقصاء الشبكي في تحقيق مزايا وفوائد تربوية كما أورده الباحثون من أهمها: (قسيم الشناق وحسن احمد، ٢٠٠٩، ص٢١٧؛ حنان الشاعر، ٢٠٠6، ص ١٦٨)

1. تساعد على تحقيق أهداف تدريبية محددة مسبقاً ومخططاً لها بعناية.
2. تحفيز المتدربين على التدريب والتنمية المهنية وإثارة دافعيتهم من خلال توجيههم إلى القراءة والبحث والاطلاع.
3. يوفر التعلم المستمر للمتدربين.
4. يشجع المتدرب على تحمل المسؤولية والمشاركة الإيجابية في النشاط التدريبي.
5. تعزيز وسيلة تعامل المتدرب مع مصادر المعلومات بكفاءة وجودة عالية.
6. يمنح الاستقصاء الشبكي المتدربين إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس، ولكن من خلال حدود مختارة من قبل المدرب.
7. الاستخدام آمن للويب خلال عملية البحث عن المعلومات وخلال الأنشطة التعليمية.
8. إكساب المتدربين مهارة البحث على شبكة الويب بشكل خلاق ومنتج، وهذا يتجاوز مجرد كونهم متصفحين لمواقع الويب.
9. يمنح استغلال التقنيات الحديثة، بما فيها شبكة الإنترنت لأهداف تدريبية، وهي بذلك تضع كافة إمكانات شبكة الإنترنت كخلفية قوية لهذه الوسيلة التدريبية.

وقد أكدت العديد من الدراسات على مزايا وفاعلية استخدام الاستقصاء الشبكي في مراحل التعليم المختلفة لما لها من تأثير على زيادة تحصيل المتعلمين، واكتساب المفاهيم العلمية، وطرق التفكير، والاتجاه نحو العلم ومن هذه الدراسات وسوف تعرض الدراسات من الحديث للقديم:

دراسة راشد العبدالكريم وأمنه حجر (٢٠١٣) التي هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الاستقصاء الشبكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، وتوصلت النتائج إلى فاعلية الاستقصاء الشبكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث كما أوصت البحث به تشجيع استخدام الاستقصاء الشبكي كاستراتيجية تدريس حديثة، توفر بيئة آمنة لاستخدامات (الإنترنت) في العملية التعليمية، وتساعد في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين، إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن أثر هذه الاستراتيجية على جوانب التعلم الأخرى.

دراسة أكرم صالح (٢٠١٢) التي سعت إلى الكشف عن العقبات التي تحول دون استخدام الإنترنت للأغراض التعليمية لدى عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي في شمال محافظة طولكرم، وإلى الكشف عن فاعلية استخدامهم لأنشطة الاستقصاء الشبكي في إثارة العواطف الأكاديمية نحو تعلم الرياضيات، وإلى تعرف آراءهم وتفضيلاتهم فيما يتعلق باستخدام الرحلات المعرفية في تعليم الرياضيات، وكان من بين نتائج البحث أن الطلبة عبرو عن شعورهم بأنماط متنوعة من العواطف الأكاديمية الإيجابية عند تنفيذ أنشطة الرحلات المعرفية في جو من العمل الجماعي، ولذلك فإن استخدام الانترنت كبيئة للتعلم سيحفز الطلبة على تعلم الرياضيات، وأن استخدام الويب كويست، كان الها الأثر الإيجابي البالغ في تعلمهم، وفي تكوين العواطف الإيجابية والحد من العواطف السلبية.

دراسة زياد الفار (٢٠١١) التي هدفت إلى تعرف مدى فاعلية استخدام الاستقصاء الشبكي في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل الدي تلاميذ الصف الثامن الأساسي في محافظة شمال قطاع غزة، وخلصت النتائج إلي تفوق فاعلية "الويب كويست" بشكل واضح على طريقة التعلم التقليدية في تنمية القدرة على التفكير التأملي والتحصيل.

ودراسة وجدي جودة (٢٠٠٩) هدفت إلي تعرف أثر توظيف الاستقصاء الشبكي في تدريس العلوم علي تنمية التنور العلمي لتلاميذ الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم العلمية بعد التدريس بالويب كويست، ووجود فروق دالة إحصائياً لصالح في المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير العلمي بعد التدريس بالويب كويست، وأن استخدام الاستقصاء الشبكي يساهم في تحسين تعلم التلاميذ وله تأثير إيجابي على تنمية التنور العلمي وقد أوصت البحث بضرورة تحسين ممارسات التدريس من خلال البعد عن الأساليب التقليدية وضرورة استخدام الاستقصاء الشبكي في تدريس بعض المقررات.

من خلال استعراض الدراسات السابقة استفادت الباحثة من أن معظم الدراسات اتفقت على أن هناك أثر لاستخدام الاستقصاء الشبكي على تحصيل المتعلمين وتطوير قدراتهم التعليمية والاتجاهات الإيجابية وتنمية مهارات التفكير بأنواعها.

وهذا ما يسعي إليه البحث الحالي فقد هدف إلى تعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم علي الاستقصاء الشبكي في تنمية بعض استراتيجيات التقويم البديل وأدواته لدى معلمات الروضة.

(4) معوقات تطبيق الاستقصاء الشبكي

يحدد كل من وجدي جودة (٢٠٠٩ : 58) وزياد الفار (٢٠١١ : 33-34) مجموعة من المعوقات التي تعيق الاستقصاء الشبكي والتي تتمثل فيما يلي:

1- قد يأخذ تصميم الاستقصاء الشبكي وقتاً طويلاً.

2- لا يصل بعض المدربين إلى أفضل الروابط أو المصادر اللازمة لتحقيق الأهداف بسهولة.

3- انقطاع الاتصال بالإنترنت أو ضعفه، أو انقطاع التيار الكهربائي.

4- عدم توفر أجهزة الحاسوب بصورة كافية.

وتستنتج الباحثة أن بعض الصعوبات تعود لحداثة التجربة، وقلة خبرة المتدربين في استخدام الحاسوب، وإن التخطيط المتقن وفق خطة زمنية مدروسة يساهم في التغلب علي هذه الصعوبات والمعوقات، ويحقق قفزة نوعية في تفعيل استخدام الاستقصاء الشبكي في عملية التدريب.

وتستخلص الباحثة أن تعدد الوسائط التعليمية التي يستخدمها المعلم في تخطيط طريقته التدريسية مثل الوسائط التقليدية، أو الوسائط الجماهيرية الحديثة، أوالمستحدثات التكنولوجية، لذا يجب تحديد خصائص هذه الوسائط وكيفية استخدامها وما يتناسب منها مع كل متعلم مع مراعاة بيئة المتعلم.

ثانياً :التقويم البديل: هو التقويم الذي يعكس الواقع التعليمي للأطفال، ويعبر عن أداء الأطفال في المجالات المعرفية، والوجدانية، والمهارية، وذلك من خلال مواقفه ومهمات حقيقية يقوم الأطفال بعملها، وتنظم من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية التي توظف المعرفة، واختيارها من خلال مجموعة مختلفة من المهارات المنظمة، ويشكل التقويم البديل الصورة الحديثة للتقويم. (صبحي الحارثي، 2015: 15).

أدوات التقويم البديل: هي عبارة عن مجموعة من الأدوات التي تستخدمها المعلم لتقويم مدى تحقيق نتاج التعلم عند المتعلمين، وتستند، في تصميمها، على منهجية واضحة في ذهن المعلم تبعاً لاستراتيجيات التقويم التبديل، التي يستخدمها (خالد معشيه ,٢٠١٧ :121).

ومن هذه الأدوات ما يلي:

1. **ملابس التقدير**، وهي أدوات قياس تعتمد على المشاهدة والملاحظة لأداء ما، أو عمل يقوم به الفرد الذي يخضع للمشاهدة، ويتكون من مجموعة من العبارات تصف كل منها سلوكاً بسيطاً أو أداة معيناً ذا صلة بالسمة أو الخاصية التي نشاهدها من أجل قياسه، وتظهر مقاييس التقدير بشكل واسع في مجال التقارير المدرسية عن المعلمين والمعلمين. (مجدى معمر وآخرون، 2004: 33).
2. **سلالم التقدير**: يشير (Moon & Others, 2005: 122) آن سلالم التقدير يعطي فيها المقدار درجات تمثل مدى توافر السمات أو الخصائص الفرعية عند الفرد باستخدام تدرج عدد أو رتبي أو وصفي لفظي.
3. **المقابلة:** وهي من أكثر الأساليب المستخدمة في تقييم الشخصية، وتزودنا بمعلومات تختلف عما تزودنا به أساليب ملاحظة السلوك، حيث إنه في المقابلة يتحدث الفرد عن نفسه، بينما في الملاحظة يتم تقدير سلوكه، والمقابلة تفاعلاً لفظياً شفوياً وجهاً لوجه بين فردين أو أكثر. (Mertler, 2003: 55)
4. **الملاحظة:** تعتبر من أساليب التقويم التربوي الشامل الهادفة، حيث تستخدم لتقويم سلوك الأفراد، وما يقومون به من أعمال وأفعال. (Kirikkaya & Vurkaya, 2011:997)
5. **السجلات اليومية:** تعد في بعض الأحيان مصادر جاهزة للمعلومات مثل الإحصائيات المتوافرة عن الأفراد في ملفات المؤسسة التي ينتسبون إليها، والسجل اليومي للمتعلم أو المعلم وهو عبارة عن تسجيل يومي للأحداث أو النشاطات والإنجازات والمشكلات التي تمر مع الطفل أو المعلم. (Kaya, 2012: 1229)
6. **البطاقات التراكمية:** وهي بطاقات أو كراسة تشمل بيانات عن الطفل من كافة الجوانب، وكذلك في المراحل السابقة للمرحلة التي هو فيها، وفي هذه البطاقات بيانات توضح تطور الطفل صحياً، ونفسياً، وجسمياً، وتطوره معرفياً، تحصيلياً، وسلوكياً في مختلف المجالات والهدف من تلك البطاقات التعرف على الطفل بصورة كاملة، إضافة إلى التوجيه الناجح

للمتعلم علمياً ومهنياً، مع إعطاء معلومات حول الطفل من حيث الضعف والقوة، مما يعين على التخطيط الدراسي المناسب. (فتحي ملكاوي، ٢٠١٠: 135)

7. **ملف الإنجاز (بوتفوليو):** وهو أداة لتجميع خبرات الطفل وإنجازاته تجميعاً بنائياً توثيقياً خلال فترة زمنية لمتابعة تطور نمو المتعلم، وتقدم تعلمه، ويمكن للمتعلم والمعلم عن طريقها اختيار أفضل الأعمال التي انجزها الطفل، وتبريز ذلك الاختيار. (ريم إبراهيم، 2006: ٢٩١)
8. **الاختبارات المصورة:** تعد من أدوات التقويم الشائعة بمرحلة رياض الأطفال، والتي من بينها: اختبارات الصواب والخطأ، إكمال الناقص، اختبارات الترتيب، اختبارات التفكير "المتاهة"، اختبار التطابق، اختبارات التصنيف، اختبارات المزاوجة. (محمد يوسف، ٢٠٠٩: 60)
9. **قوائم الرصد:** وتستخدم لتقويم جوانب محددة من عناصر المنهج أو جميع العناصر وتستطيع من خلالها أن تشخص مواطن القوة والضعف تمهيداً للتحسين أو التطوير. (محمد عبد الهادي، ٢٠٠٧: ٢٢)
10. **المناقشة:** تستخدم كوسيلة لتقويم المنهج وتكون المناقشة فردية من جهة لها علاقة بعملية التقويم المناقشة مع المعلم أو تكون جماعية مع فئة من الفئات المعنية بالأمر، وتختلف المناقشة باختلاف من يجريها. (Tante, 2010: 13)

ومن الدراسات التي هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على استخدام مدخل التقويم البديل والتعرف على أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التقويم التربوي لدي معلمات رياض الأطفال دراسة (هند حسين، ٢٠١٢) وتكونت عينة الدراسة من (55) معلمة روضة، واستخدمت الدراسة اختبار مهارات التقويم التربوي البديل، مقياس اتجاهات معلمات الروضة نحو التقويم التربوي البديل، استبيان ممارسات التقويم التربوي البديل لدي معلمة الروضة، برنامج تدريبي علي مهارات التقويم التربوي البديل، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير ايجابي دال للبرنامج في تنمية مهارات التقويم التربوي لدي معلمات الروضة .

ثالثاً : معلمات الروضة :

لمعلمة الروضة دور كبير في إعداد وتنفيذ واختيار أنسب الطرق والوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة للطفل لتحقيق الأهداف (مني جاد ,2005 :412) , وحيث إنه تقع علي معلمة الروضة مسئوليات جسيمة تتمثل في :

كمتخذة للقرار فيما يختص بالتخطيط والتحضير لغرض التعلم .

-كمعدة ومصممة ومنفذة للبرامج والمنهج نت أحل تحقيق الأهداف التربوية

-كمنظمة لعملية التعلم من خلال ملاحظتها وتقويمها لحاجات الأطفال.

-كمرشدة وموجهه من خلال مساعدتها للأطفال بصورة فردية وجماعية .

ولذلك فأن معلمة رياض الأطفال تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة مباشراً نظراً لدورها في تربية الأطفال (مصطفي عبد السميع وأخرون , 2008 :347).

وهناك العديد من الدراسات التي أهتمت بإعداد معلمة الروضة إعداداً حيدا وخاصاً في محال التدريب علي المستحدثات التكنولوجية وهي:

دراسة منال مبارز (2008) التي هدفت إلي دراسة فاعلية كتاب الكتروني في تنمية مهارات إنتاج وعروض الوسائط المتعددة لدي معلمات الروضة , وقد أوصت بضرورة الاهتمام بتدريب المعلمات علي المستحدثات التنكولوجية .

كما أكدت دراسة انتصار علي (2007) إلي أن الواقع الكيفي لمهلمات الروضة في مصر يؤكد وجود قصور كبير في إعدادهن بالرغم من أن المعلمة تعد من أهم عناصر العملية التربوية بالروضة لتعلم الأطفال حتي تحقق العملية التربوية أهدافها بشكل فعال.

وقد بينت دراسة محمد يوسف (2007) وجود قصور في برامج أعداد معلمة الروضة وأكدت علي أهمية تدريب المهلمات أثناء الخدمة لتزويدهم بالمهارات المهنية الازمة .

كما ؟أوصت دراسة رسمي رستم (2007) علي أهمية تصميم وتنفيذ برامج تدريبية لمعلمات الروضة بعد اكتشاف احتياجاتهن التدريبية لتدريبهن علي مهارات البحث علي الأنترنت , واستخدام الوسائط التعليمية والتكنولوجية.

مما سبق تستخلص الباحثة أنه يقع علي عاتق معلمات الروضة العبء الكبير في تطوير طرقهن وأساليب تفكيرهن والتزود بلغة العصر والخبرات والمهارات التي تمكنهن نت الوصول إلي الطفل وتساعدهن علي استخدام الاستراتيجيات التربوية المناسبة بما يساعد الأطفال علي التعلم الجيد والتفكير السليم وتفجير طاقاتهم وقدراتهم العقلية ليتمكنوا باللحاق بركب التقدم والتطور وهذا ما دعا الباحثة للتطرق وتقدم هذا العلمي .

منهج البحث وإجراءاته

اتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبي، وسارت الإجراءات كالتالي:

1. إعداد قائمة باستراتيجيات التقويم البديل وأدواته من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع ومتغيرات البحث.

2. ثم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين والخبراء والمختصين بمجال الطفولة وإجراء التعديلات المطلوبة.
3. تحديد الأهداف العامة والإجرائية للمحتوى التدريبي في ضوء القائمة النهائية لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته وعرضها على السادة المحكمين.
4. إعداد أدوات القياس وحساب صدقها وثباتها.
5. اختيار عينة البحث من معلمات الروضة.
6. تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينة البحث.
7. تقديم البرنامج التدريبي لعينة البحث.
8. تطبيق أدوات البحث بعدياً على عينة البحث.
9. معالجة البيانات إحصائياً وتحليلها للوصول إلى النتائج.
10. عرض نتائج البحث ومناقشتها وصياغة التوصيات.

ثانياً: التصميم التعليمي لاستراتيجية التعلم بالفصل المقلوب:

اتبعت الباحثة نموذج التصميم العالمي ADDIE، كالتالي:

أولاً: التحليل: ويتضمن الخطوات التالية:

1. **مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة:** المتخصصة ذات الصلة بموضوع ومتغيرات البحث الحالية.
2. **تحليل الاحتياجات الفعلية لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته من وجهة نظر معلمات الروضة:**

بعد بناء قائمة المهارات المتطلبة والضرورية لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته لدى معلمات الروضة في صورتها النهائية، تم وضع تلك المهارات في صورة استبيان وتم عرضه على المعلمات لمعرفة مدى توافر هذه المهارات، ليتم في ضوءها تحديد نوعية المعلومات والمهارات والاتجاهات التي سيقدمها التدريب للتغلب على ما لديهن من نقاط ضعف.

ثانياً: التصميم: وهي عملية ترجمة التحليل إلى خطوات واضحة قابلة للتنفيذ وتشمل ما يلى:

1. **تحديد أهداف المحتوى التدريبي ومبررات اختياره:** تم صياغة الأهداف في ضوء خصائص المتدربات وحاجاتهن التدريبية، ثم عرضها على المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الطفولة، وذلك لإجازة الأهداف والتحقق من صدقها وثباتها، وقامت الباحثة بعمل التعديلات التي أوصى بها المحكمين بحيث يتوافر فيها الشروط والمتطلبات الواجب توافرها في الأهداف التعليمية من الناحية اللغوية والإملائية الدقيقة، صحة مستوى الهدف.

ويمكن تلخيص الخطوات التي قامت بها الباحثة للتوصل إلى قائمة الأهداف في النقاط التالية:

- تنظيم المحتوى في صورة سبعة وحدات مراعية التدرج الذي يناسب خبرات وقدرات المعلمات.
- اشتقاق أهداف عامة لكل وحدة.
- اشتقاق أهداف سلوكية لكل هدف عام.
- وضع الأهداف العامة والأهداف السلوكية لكل وحدة في جدول خاص وذلك لتحكيمها.
- تحكيم قائمة الأهداف من قبل أساتذة تكنولوجيا التعليم.
- تعديل قائمة الأهداف بعد عملية التحكيم للوصول إلى قائمة الأهداف الأساسية للمحتوى والتي تتكون من (٢٠) هدفاً سلوكياً.
- **تحديد استراتيجية التدريب المستخدمة:** بناء على الأهداف التعليمية وهي استراتيجية الفصل المقلوب.

ثالثاً: التطوير (الإنتاج): يتم في مرحلة التطوير ترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات إلى مواد تعليمية حقيقية يجب أن يراعي إنتاجها وإخراجها بشكل فني بحيث يثير دافعية المتدربات، وتوافر عنصر الأمان فيها، وتشمل:

- تحديد طريقة عرض المحتوى العلمي للمتدربات، وهي عبارة عن مقاطع فيديو تعليمية لمحتوى استراتيجيات التقويم البديل وأدواته تم انتقائها أو تسجيلها بواسطة الباحثة ورفعها على شبكة الإنترنت وبعد تحكيمها يتم رفع الرابط على موقع بيئة استراتيجية التعلم بالفصل المقلوب كي تستطيع المتدربات مشاهدتها في المنزل.

https://sites.google.com/view/skillselectroniccurriculum

- طريقة تقويم المتدربات عن طريق إجراء اختبار تحصيل معرفي (قبلي، بعدي) إلكتروني، واسئلة (اختبر نفسك) بعد كل وحدة دراسية لضمان مشاهدة المتدربات للفيديوهات بالمنزل.

وبعد الانتهاء من بناء النموذج المقترح في صورته الأولية، تم عرض الصورة الأولية للنموذج على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وكذلك مجال تكنولوجيا التعليم، وذلك بهدف ضبط النموذج، وبعد إجراء التعديلات المناسبة أصبح النموذج في صورته النهائية.

رابعاً: التنفيذ (التطبيق): وهي المرحلة التي يتم فيها تطبيق استراتيجية التعلم بالفصل المقلوب، وتحسين استيعاب وتحصيل المتدربات، وممارسة الأنشطة التدريبية داخل قاعة التدريب،

ومشاهدة الفيديوهات الروابط بالمنزل من قبل المتدربات، وفي هذه المرحلة يتم جمع بيانات التقييم الإجمالي المدى فاعلية النموذج التعليمي.

خامساً: التقويم: وهي المرحلة التي يتم فيها قياس مدى فاعلية الاستراتيجية المستخدمة وهو تقويم مستمر كالتالي:

- تقويم بنائي، تقويم مستمر يتم اثناء استخدام الاستراتيجية بالصف.
- تقويم ختامي، وهو بعد تنفيذ استراتيجية التعلم المقلوب، ويقيم هذا النوع كفاءة الاستراتيجية بالتطبيق الفعلي.

ثالثاً: بناء أدوات البحث: استلزم البحث الحالي استخدام مجموعة من الأدوات هي:

1. اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي. (إعداد: الباحثة)
2. بطاقة ملاحظة لقياس الجانب المهارى والادائي. (إعداد: الباحثة)

(1) إعداد الاختبار التحصيل المعرفي: تمر إعداد الاختبار بالمراحل التالية

1- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس التحصيل المعرفي للجانب النظري المرتبط استراتيجيات التقويم البديل وأدواته لدى عينة من معلمات الروضة بإدارة 6 أكتوبر التعليمية، حيث قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الاسئلة الموضوعية وتطبيقها على العينة محل البحث.

2- أبعاد الاختبار: قد تضمن الاختبار بعدين أساسيين هما:

أ- **بعد المحتوي:** وهو يتضمن المحتوى التدريبي لمعلمات الروضة على استراتيجيات التقويم البديل وأدواته.

ب-**بعد السلوك:** هدف الاختبار إلى قياس الأهداف السلوكية التي يتضمنها محتوي البرنامج التدريبي "استراتيجيات التقويم البديل وأدواته"، حيث تضمن الاختبار كل من مستوى التذكر، الفهم، التطبيق، وهي المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم والتي يقيسها الاختبار.

3- **صياغة الصورة المبدئية للاختبار التحصيلي المعرفي:** وقد مر بالخطوات التالية:

أ- **تحديد نوع الاختبار:** قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاختبار المعرفي المرتبطة بمهارات إدارة المقررات الإلكترونية وفقا لنمط الاختيار من متعدد وأسئلة الصواب والخطأ، حيث يتم عن طريقها قياس مدى تحقق الأهداف السلوكية لكل وحدة تدريبية.

ب-**بناء الاختبار**: يكون اختبار التحصيل المعرفي من (60) فقرة في صورته الأولية، والتي تم ترتيبها بشكل متتالي بما يحقق الأهداف السلوكية الخاصة بالتعلم.

ج- **إعداد جدول مواصفات للاختبار المعرفي**: وذلك بتوزيع أسئلة الاختبار على الجوانب المراد قياسها، حيث أن الاختبار يهدف إلى قياس التحصيل في مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق.

4- تقنين الاختبار التحصيلي المعرفي:

- **تحديد صدق الاختبار**: قامت الباحثة بعرض الاختبار المعرفي في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، والذين أوصوا ببعض التعديلات قامت الباحثة بإجرائها وهي: حذف بعض أسئلة الاختبار المعرفي؛ إعادة صياغة بعض الأسئلة لغوياً.

وبذلك أصبح عدد أسئلة الاختبار التحصيل المعرفي (50) سؤالاً، وبهذا يكون الاختبار التحصيل المعرفي متمتعاً بصدق محتواه.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار المعرفي، بتطبيق الاختبار على العينة المكونة من (٣٠) معلمة روضة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي ($SPSS_{21}$).
- **ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي:** قامت الباحثة بتطبيق الاختبارات على عينة قوامها (20) معلمة روضة، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخري بعد فاصل زمني قدرة ثلاثة أسابيع، وقد استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية ($SPSS_{21}$) لحساب معامل الارتباط. وقد بلغ معامل الثبات (0.85) وهو معامل ثبات مرتفع، ومن ثم يمكن الوثوق بالنتائج التي يزودنا بها الاختبار، كما يمكن الاعتماد عليها كأدوات بحثية.

(٢) إعداد بطاقة الملاحظة: تمر إعداد بطاقة الملاحظة بالمراحل التالية

- **صياغة المهارات الأداء الملاحظ المطلوب ملاحظتها:** قامت الباحثة بصياغة استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في صورة قائمة تضم بعد صياغتها النهائية (٣٢) فقرة، موزعة على ثمانية أبعاد، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (أداء مرتفع، أداء جيد جداً، أداء متوسط، أداء ضعيف، لم يؤدي) أعطيت الأوزان التالية (1, 2 , 3 , 4 ,5).

- **صدق بطاقة الملاحظة:** قامت الباحثة بتقنين فقرات بطاقة الملاحظة وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

(1) صدق المحكمين : تم عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس الطفولة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات بطاقة الملاحظة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات البطاقة (٣٢) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد، يبين بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية بعد التحكيم.

(2) صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي ($SPSS_{21}$) واتضح أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ولإيجاد الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للبطاقة قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل بعد من أبعاد البطاقة مع الدرجة الكلية للاختبار وتبين أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للبطاقة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

- **ثبات بطاقة الملاحظة:** وذلك باستخدام طريقتين هما:

(1) **طريقة التجزئة النصفية:** تم استخدام درجات العينة لحساب ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة والنصف الثاني لها، وحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم تعديل الطول باستخدام معادلة جتمان[1] عندما ن1 ≠ ن2 ، إذ بلغ معامل الثبات الكلي (0.0990) وهذا يدل على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة البحث.

(2) **ثبات البطاقة باستخدام "معادلة كوبر" (Cooper):** قامت الباحثة بتقييم معلمات الروضة بنفسها وبالاستعانة بأحد الباحثين[2]، من خلال خمس بطاقات والدرجة الكلية لكل بطاقة وقد تم حساب نسب الاتفاق بين النتائج إذ بلغت معاملات الاتفاق كانت (85%) وهذا معامل جيد ويطلق على هذا النوع من الثبات بالاتساق عبر الأفراد، مما يؤكد ثبات الأداة.

---

[1] تم استخدام معادلة جتمان لأن النصفين غير متساويين

[2] أمل حسين سلامة، دكتوراه الطفولة، كلية التربية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

رابعاً: نتائج البحث وتفسيرها:

قامت الباحثة باختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات معلمات الروضة في كل من القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (الخاص بالجانب المعرفي لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب (t-test لمتوسطين مرتبطين) للمقارنة بين متوسطي درجات المتدربات قبل وبعد التدريب عبر استراتيجية التعلم بالفصل المقلوب، والجدول التالي يلخص هذه النتائج :

جدول (١) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطين القبلي والبعدي لدرجات المتدربات علي الاختبار التحصيلي المعرفي، ونسبة الكسب المعدل لبلانك

التطبيق	عدد المعلمين	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل
القبلي	30	19.53	3.39	29	49.17	دلالة عند مستوى ≤ 0.05	1.57
البعدي		49.20	1.29				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوي ≤ 0.05 وهذا الفرق دال لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المتدربات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المعرفي – لصالح التطبيق البعدي.

مناقشة الفرض الأول:

تم رفض الفرض الأول والذي ينص علي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات معلمات الروضة في كل من القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (الخاص بالجانب المعرفي لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته).

ويمكن إسناد ذلك إلى:

1. مساعدة أسئلة الاختبار القبلي والاختبار البعدي على كل وحدة والتي تجيب عنها المتدربة، والتعرف على أخطائه ومراجعتها.
2. مساعدة أسئلة (اختبري نفسك) التي تجيب عنها المتدربة بعد الانتهاء من كل وحدة تدريبية على تقييم أدائها، والتعرف على أخطائها ومراجعتها مع الباحثة.

3. سهولة تطبيق المتدربة لاستراتيجية التعلم بالفصل المقلوب في البيت، وأحيانا يكون أكثر من مرة مراجعته لأي معلومة أو مفهوم علمي غير واضح بالنسبة له وتثبيته في الذهن.
4. إتاحة استراتيجية التعلم بالفصل المقلوب للمتدربات الفرصة للتعمق وفهم الموضوعات مجال البحث بطريقة أوسع والاطلاع على أحدث المعلومات.
5. اعتماد استراتيجية التعلم بالفصل المقلوب على التعليم المتمركز حول المتعلم، حيث تحتوى على مهمات وأنشطة والقيام بعمليات مختلفة من البحث والتقصي والاستكشاف للمعلومات وايجاد بناء معرفي خاص بالمتدربات ومن إبداعهن، لهذا فإن المتدرب يستطيع أن يتعامل مع المعرفة والمفاهيم بطريقة عملية مفيدة أكثر من الحفظ والاستظهار لهذه المعلومات.
6. إدراك معلمات الروضة لأهمية استراتيجية التعلم بالفصل المقلوب ساعدها في حصولها على المعلومات واكتسابها المفاهيم العلمية.
7. تقدم استراتيجية التعلم بالفصل المقلوب التغذية الراجعة للمتدربات من خلال أدوات التقييم المتنوعة.

جدول (2) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطين القبلي والبعيد لدرجات المتدربات على بطاقة ملاحظة الأداء المهارى

المهارة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل
أدوات التقويم البديل (السجل القصصي)	القبلي	12.03	0.96	29	125.22		1.67
	البعدي	43.76	1.33				
الإجمالي	القبلي	59.93	2.69	29	228.60		1.64
	البعدي	216.3	3.56				

يتضح من جدول (٢) أن قيمة الت" دالة عند مستوي (≤ 0.05) وهذا الفرق دال لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المتدربات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى استراتيجيات التقويم البديل وأدواته (ككل) وعند كل مهارة من مهاراتها الفرعية – لصالح التطبيق البعدي.

مناقشة الفرض الثاني:

تم رفض الفرض الثاني والذي ينص علي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات معلمات الروضة في كل من القياسين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة (الخاص بالجانب الأدائي لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته).

ويمكن إسناد ذلك إلى:

- الممارسة الفعلية للمهارات حيث توفرت فرص التدريب والتطبيق العملي.
- الملاحظة والمشاهدة حيث توفرت فرصة الملاحظة لكل المتدربات أثناء قيامهن بأداء المهارات المطلوبة.
- التنظيم المنطقي والمتسلسل للمهارات.
- فاعلية المتدربات في مهام استراتيجية التعلم بالفصل المقلوب والبحث عبر شبكة الإنترنت.

التوصيات:

1. حصر الاحتياجات التدريبية لمعلمات الروضة في مجال استراتيجيات التقويم البديل وأدواته، باستخدام أدوات مقننة.
2. إعداد أدلة إجرائياً وبرامج تدريبية لمعلمات الروضة لتعريفهم باستراتيجيات التقويم البديل وأدواته.
3. إعداد برنامج تدريبي لمعلمات الروضة يهدف إلى تطوير مهارتهن في مجال أدوات التقويم البديل وأدواته.
4. إجراء برامج دراسات متنوعة لتدريب معلمات رياض الأطفال علي تطوير مهاراتهم وقدراتهم علي استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية.

المراجع

المراجع العربية:

1. إبراهيم، ريم أحمد إبراهيم (٢٠٠٩): التخطيط لنجاح منظومة التقويم الشامل باستخدام البورتفليو بجمهورية مصر العربية، **المؤتمر العلمي السنوي المعلوماتية ومنظومة التعليم**، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، 5-6 يوليو 2006.

2. أكرم صالح (2013): تعلم الرياضيات باستخدام فعاليات الويب كوسيت للصف التاسع الأساسي "الجانب العاطفي". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
3. الحارثي، صبحي سعيد عويض (2015): اساليب التقويم البديل كما يراها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في بعض الكليات بجامعة شقراء، **المجلة التربوية**، 114 (٢٩)، الكويت.
4. حسين، هند صلاح الدين حسن محمد (٢٠١٢): أثر برنامج تدريبي قائم على استخدام مدخل التقويم الشامل في تنمية مهارات التقويم التربوي لدى معلمة رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة، **رسالة ماجستير**، قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
5. رسمي عبد الملك رستم (2007): **التخطيط للتوسع في رياض الأطفال في ضوء استراتيجية التعليم في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الخامس**، تربية طفل ما قبل المدرسة، الواقع وطموحات المستقبل، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
6. زياد يوسف عمر الفار (2011): مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Quests web) في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
7. عاطف أبو حميد الشرمان (٢٠١٠): **التعلم المدمج والتعلم المعكوس**: رؤية معاصرة، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
8. عاطف عدلي فهمي (2007): **معلمة الروضة**، دار الميسرة، عمان.
9. عبد الهادي، محمد البشير (٢٠٠٧): **القياس والتقويم التربوي**: رؤية تأصيلية، مجلة دراسات تربوية، 16 (1).
10. على سرور البص (2001): التحليل البعدي لنتائج البحوث التي تناولت فاعلية استخدام الكمبيوتر في تعليم متعلم الرياضيات، **مجلة تكنولوجية التعليم**، المجلد (21) العدد الأول، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، القاهرة.
11. الفجال، سعاد سيد محمد إبراهيم (٢٠١١): **اتجاهات حديثة في التقويم التربوي**، ط1، القاهرة: دار إيتراك.

12. الفجال، سعاد سيد محمد إبراهيم (2016): التقويم الواقعي للأداء المهارى للطلاب بين الواقع المأمول: دراسة تقويمية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ٧٩(١)
13. كنعان، أحمد علي (٢٠١١): تقويم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، كلية التربية، سوريا: جامعة دمشق، ٩ (١).
14. محمود سعيد السعدني (2014): فاعلية الويب كويست في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة لدى معلمات الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة طنطا.
15. معشي، خالد محمد (٢٠١٧): **تقييم واقع استخدام معلمي العلوم التقويم البديل في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض**، مجلة العلوم التربوية، ١٠ (٢).
16. معمر، مجدي وسلامة، محمد، الحاج، عماد (٢٠٠4). **القياس والتقويم في التكنولوجيا**، غزة: وزارة التعليم العالي.
17. ملكاوي، فتحي (٢٠١٠): استعمال أطر مرجعية متعددة في تقويم مهارات النمو اللغوي الواقع والطموح، **بحث مقدم إلى مؤتمر مجمع اللغة العربية**، الموسم الثقافي الثامن والعشرون.
18. منى محمد على جاد (2005): معلم رياض الأطفال، إعدادها، علاقتها بالمستحدثات التكنولوجية. مراجعة: حلوان أبو مسلم، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، جامعة المنصورة، مجلد 1، عدد 3.
19. مؤنس طيبي (2004): البرمجة في الانترنت، **مجلة جامعة**، كلية أكاديمية القاسمي للتربية، باقة الغربية، فلسطين.
20. نصر، محمد كمال يوسف (٢٠٠6): تطوير أساليب تقويم أطفال الروضة في ضوء الاتجاهات الحديثة، **مجلة دراسات تربوية**، ٣٢ (٩).
21. هبة محمد أمين (2003): أثر استخدام الكمبيوتر في إكساب أطفال الرياض المهارات اللغوية دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، https://www.new.educ.com.2017
22. يوسف، محمد كمال (٢٠٠٩): **الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال**، القاهرة: دار النشر للجامعات.

المراجع الاجنبية:

23. Alvarez, B. (2012): Flipping the classroom: homework in class, 14. lessons at home. **Education digest**, 77 (8), 18-21.
24. Bishop, J. & verleger, M.(2013): **"The flipped classroom: A survey . of the research 120th ASEE annual conference and exposition",** American Society for Engineering Education, GA.
25. Bolliger, D.; Supankorn, S & Boggs, C. (2010): **"Impact of podcasting on student motivation in the online learning environment",** Computers & Education, 55, PP714-722.
26. Brame, C. (2013): Flipping the classroom. **Retrieved** 2 ,5, 2016, from: http://cft.vanderbilt.edu/teaching quides/teaching activities/ flipping_the _classroom/
27. Dagata, C. (2008): Nomophobia: Fear of being without your cell phone. Retrieved 8,5, 2016, From : http://campustechnology.com /articles/2013/01/23/6 expert tips_for_fipping_the_classroom.aspx.
28. Findlay ,S & , Mombourquette, P. (2013): Evaluation of a flipped classroom in an undergraduate business course. **Global conference on business and finance proceedings**, 8(2), 138-146.
29. Frydenberg, M. (2012). The flipped classroom: it's got to be done right. Retrieved 3,5, 2016, from : http://www.huffingtonpost.com/ mark_frydenberg/the_flipped classroom _its_b_2300988.html?view =screen.
30. Goodwin, B & Miller, K. (2013): Evidence on flipped classrooms is still coming in educational leadership, March 2013, 27- 80.
31. Herreid, C & Schiller, A. (2013). "Case Studies and the flipped classroom, Journal of College Science Teaching, National Science Teachers Association, PP 62.